ا لاستعارة في شعر أبي العتاهية

(دراسة بلاغية)

رسالة

قدمتها

ولّى زينتي

رقم القيد. ١٥٠٥٠٢٠٠٤

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام – بندا أتشيه

٢٠١٩م/١٤٤٠هـ

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بندا أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العرابية وأدبها

قدمتها

ولّى زينتي

رقم القيد. ١٥٠٥٠٢٠٠٤

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

موافقة المشرفين

المشرف الأول	المشرف الثاني
(أ.د. عزمان إسماعيل الماجستير)	(إيفان أولياء ترسنادي الماجستير)

الرسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشية مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

في التاريخ

٢٢ ذو القعدة ١٤٤٠ هـ

٢٥ يوليو ٢٠١٩ م

دار السلام – بندا أتشيه

لجنة المناقشة:

الرئيس	السكرتير
(أ.د. عزمان إسماعيل الماجستير)	(إيفان أولياء ترسنادي الماجستير)
العضو ١	العضو ٢
(رشاد هشامي الماجستير)	(أيوب بردان الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة الرانيري

بدار السلام بندا أتشيه

الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف. ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠١

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

1. Nama : Wylla Zainati
2. NIM : 150502004
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa SKRIPSI yang saya ajukan Kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab UIN Ar-Raniry dengan judul:

الاستعارة في شعر أبي العتاهية (دراسة بلاغية)

Adalah hasil **karya saya sendiri dan bukan plagiat.** Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh Peraturan Manteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang Pencegahan dan Penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 22 Juli 2019
Penulis,

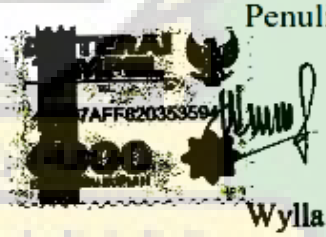

Wylla Zainati

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

فقد انتهت الباحثة بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت موضوع "الاستعارة في شعر أبي العتاهية (دراسة بلاغية)". تقدمها لكلية الآدب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة S.Hum في اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه الفرصة الكريمة، تقدم الباحثة الشكر لفضيلة المشرفين هما المكرم أ.د. عزمان إسماعيل الماجستير والمكرم إيفان أولياء ترسنادي الماجستير على مساعدتهما في إشراف الباحثة على إعداد هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا،لعل الله يباركهما ويجزيهما جزاء حسنا.

فتقدم الباحثة الشكر لرئيس الجامعة وعميد كلية الأداب والعلوم الإنسانية ورئيس قسم اللغة العربية وأدبها لجميع الأساتذة ولموظفي المكتبة بجامعة الرانيري اللذين ساعدوها بإعارة المراجع المتعددة والمصادر التي تحتاج إليها في كتابة هذه الرسالة.

وفي هذه الفرصة أيضا تقدم الباحثة الشكر الجزيل لوالديها المحبوبين اللذين قد ربياها تربية حسنة وهذباها تهذيبا نافعا لعل الله يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة.

وأخيرا، ترجو الباحثة من القارئين نقدا بنائيا وإصلاحا نافعا لإكمال هذه الرسالة، وعسى الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئين عامة، حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد الله رب العالمين.

بندا أتشيه، ١٥ يوليو ٢٠١٩ م
الباحثة،

ولّى زينتي

محتويات البحث

كلمة الشكر ..... أ

محتويات البحث ..... ج

تجريد ..... هـ

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث ١

ب. مشكلة البحث ٣

ج. أغراض البحث ٤

د. معاني المصطلحات ٤

هـ. الدراسات السابقة ٦

و. منهج البحث ٨

الباب الثاني: ترجمة أبي العتاهية

أ. حياته ونشأته ١٠

ب. شعره ١٤

الباب الثالث: الإطار النظري الاستعارة

أ. مفهوم الاستعارة ١٨

ب. أركان الاستعارة ٢١

ج. فضل الاستعارة ٢٢
د. الفرق بين التشبيه والاستعارة..... ٢٢
هـ. أنواع الاستعارة ٢٣

الباب الرابع: تحليل الاستعارة في شعر أبي العتاهية

أ. لمحة عامة عن لشعر..... ٣٥
ب. تحليل أنواع الاستعارة..... ٣٧

الباب الخامس: خاتمة

أ. النتائج ٥٠
ب. التوصيات ٥١

المراجع ٥٢

تجريد

إسم الطالبة : ولّى زينتي

رقم القيد : ١٥٠٥٠٢٠٠٤

الكلية / القسم : كلية الآداب والعلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية وأدبها

موضوع الرسالة : الاستعارة في شعر أبي العتاهية (دراسة بلاغية)

تاريخ المناقشة : ٢٥ يوليو ٢٠١٩

حجم الرسالة : ٥٤ ص

المشرف الأول : أ.د. عزمان إسماعيل الماجستير

المشرف الثاني : إيفان أولياء ترسنادي الماجستير

موضوع هذه الرسالة الاستعارة في شعر أبي العتاهية (دراسة بلاغية)، وأما المسألة في الرسالة فهي ما أنواع الاستعارة ومعاني الاستعارة في شعر أبي العتاهية. وأما المنهج الذي تستعمل الباحثة فهو المنهج الوصفي والتحليلي. وأما النتائج التي حصلت عليها الباحثة في هذه الشعر ثمانية أنواع من الاستعارة فهي: الاستعارة التصريحية، الاستعارة المكنية، الاستعارة الأصلية، الاستعارة التبعية، الاستعارة المرشحة، الاستعارة المجردة، الاستعارة المطلقة، والاستعارة التمثيلية. ومن ذلك أنواع، وجدت الباحثة خمسة أنواع وهي الاستعارة التصريحية في تسعة مواضع، والاستعارة المكنية ثلاثة مواضع، والاستعارة الأصلية أربعة مواضع، والاستعارة التبعية أربعة مواضع، والاستعارة المرشحة في موضعين.

Abstrak

Nama	: Wylla Zainati
NIM	: 150502004
Fakultas/Prodi	: Adab dan Humaniora/ Bahasa dan Sastra Arab
Judul	: *Al-Isti'arah fii Syi'ri Abi 'Ataahiyah (Dirasah Balaghiyah)*
Tanggal Sidang	: 25 Juli 2019
Tebal Skripsi	: 54 Halaman
Pembimbing 1	: Prof. Dr. Azman Ismail, M.A.
Pembimbing 2	: Ivan Aulia Trisnady, Lc., M.A.

Penelitian ini berjudul *Al-Isti'arah fii Syi'ri Abi 'Ataahiyah (Dirasah Balaghiyah).* Dan adapun permasalahan yang akan dikaji dalam skripsi ini yaitu tentang macam-macam isti'arah dan makna isti'arah dalam syair Abi 'Ataahiyah. Adapun metode yang digunakan peneliti yaitu metode analisis deskriptif. Adapun hasil yang didapatkan peneliti dalam syair ini yaitu ada delapan macam isti'arah yaitu: isti'arah tashrihiyah, isti'arah makniyah, isti'arah ashliyah, isti'arah tab'iyah, isti'arah murasyahah, isti'arah mujarradah, isti'arah muthlaqah, dan istiarah tamtsiliyah. Dari delapan macam isti'arah tersebut, peneliti mendapatkan lima macam yaitu isti'arah tashrihiyah terdapat pada sembilan tempat, isti'arah makniyah terdapat pada tiga tempat, isti'arah ashliyah terdapat pada empat tempat, isti'arah tab'iyah terdapat pada empat tempat, dan isti'arah murasyahah terdapat pada dua tempat.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الاستعارة أفضل المجاز، وأول أبواب البديع،[1] وليس في حلي الشعر أعجب منها، وهي من محاسن الكلام إذا وقعت موقعها، ونزلت موضعها.[2] أسلوب الاستعارة من أكثر الأساليب تأثيرا في النفس، وإرهافا للحس، ولذا فقد كثر في الكلام الممطبوع من شعر الجاهلين، كما كثرت في كتاب الله وسنه نبيه صلى الله عليه وسلم، من قبل أن تعقد له القواعد.[3]

ذكر في كتاب دلائل الإعجاز أن الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع أن تفصح بالتشبيه وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه تريد أن تقول رأيت رجلا هو كالأسد في شجاعته وقوة بطشه سواء فتدع

---

[1] المقصود بلفظ (البديع) هنا فنون البلاغة المختلفة، وهذا هو مسلك المتقدمين، وابن رشيق (ت ٤٦٣هـ) من هؤلاء، أما المتأخرون بدءا من السكاكي (ت ٦٢٦هـ) ومن بعده، فقد خصوا (البديع) للمحسنات اللفظية والمعنوية

[2] ابن رشيق، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع، ج١، سنة ٢٠٠٦م، ص: ٢٢٢

[3] فضل حسن عباس، **البلاغة فنونها وأفنانها**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط١١، سنة ٢٠٠٦م، ص: ٢٣٦

ذلك وتقول رأيت أسدا.[٤] أما البلاغة الاستعارة من حيث الابتكار وروعة الخيال وما تحدثة من أثر في نفوس سامعيها، فمجال فسيح للإبداع وميدان لتسابق المجدين من فرسان الكلام.[٥]

وأما مكانة الاستعارة في البلاغية هي تجسيم الأمور المعنوية وأبرازها للعيان في صورة شخوص وكائنات حيية، و تعطينا الكثير من المعاني باليسير من اللفظ، و التشخيص التجسيد وبث الحركة والحياة وانطق في الجمادات، و إبراز المعنى الموهوم إلى الصورة المشاهدة.

إن معرفة البلاغية عند العرب هي واحدة من العلوم الأكثر أهمية والخاصة، ومن عصر الجاهلي استخدم علم البلاغة بين العرب حتى عصر الحديث. واحد منهم عن الاستعارة. العرب السابقون لديهم بلاغة جميلة جدا وقد جمعوا المعرفة تماما، أحدهم هو الاستعارة، لأن الاستعارة مكانا خاصا في كتب البلاغية، وهذا أيضا لتجميل الجمل في الكلام وتقصير الكلمات.

وبسبب العديد من فضائل ومزايا دراسة البلاغية. كان أحدهم شاعر العباسى، وأبي العتاهية كان أحد الشعراء الذين اعتدوا استخدام البلاغة في

---

[٤]عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، المحقق: محمود محمد شاكر، القاهرة: مكتبة الخانجى، سنة ٢٠٠٤م، ص: ٥٣

[٥]علي الجارم ومصطفى أمين، **البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع**، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٧ م، ص: ١١٥

شعره، وكان أحدهم هو الاستعارة، كما اشتهر بشعر زهود وأخلاق لفعله الخير، ومن حيث اياته استخدم المصطلح في ذلك.

وكان السبب في إختيار هذا العنوان لأنه لم يكن هناك أي شخص قام بالبحث في هذا العنوان من قبل، ولإضافة الأفكار والكنوز إلى العلوم للقراء، ولإضافة دراسات الأدب، ولأن تحب فعلا تعلم البلاغة، فإن أحدهم هو الاستعارة، ويمكنه مفيد للاخرين، وأيضا سبب وجودي لأن الاستعارة هي عنوان فريد ووفقا لبحثي لأن الاستعارة هي واحدة من المواد المهمة جدا في علم البلاغة وتستخدم على نطاق واسع جدا في الحياة اليومية، للمحكمة مكانة خاصة في علوم البلاغة لذلك تريد الباحثة أن ترفع هذ الموضوع الذي لم يبحثه أي شخص آخر.

في هذه الرسالة تريد الباحثة أن تدرس عن "الاستعارة في شعر أبي العتاهية". على الرغم من وجود العديد من الأشخاص الذين يقومون بفحصها، إلا أن الباحثة ستقوم بتحليلها بطرق مختلفة هي من ناحية الاستعارة. ولذلك تأمل الباحثة أن توفر هذه الرسالة فهما جيدا وواضحا للكاتب على وجه الخصوص وللقارىء بشكل عام.

ب. مشكلة البحث

نظرا إلى خلفية البحث التي شرّحتها الباحثة، فالمسئلة التي تريد أن تبحثها الباحثة هي: ما أنواع الاستعارة في شعر أبي العتاهية؟

ج. أغراض البحث

أما أغراض البحث التي تهدف إليها الباحثة في هذه الرسالة فهي: معرفة أنواع الاستعارة في شعر أبي العتاهية

د. معاني المصطلحات

قبل الشروع في لبّ البحث، تريد الباحثة أن تشرح بعض معاني المصطلحات التي تتضمنها هذه الرسالة:

١. الاستعارة

الاستعارة لغة هي مصدر من "استعار- يستعير- استعارة". ومعنا طلب منه أن يعيره أياه.[٦]

واصطلاحا هي تشبيه حذف أحد طرفيه بعلاقتها المشابهة دائما.[٧] وسيأتي تتمة الحديث عنها في الباب الثالث إن شاء الله.

---

[٦] لوبس معلوف، **المنجد في اللغة والإعلام**، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦، ص: ٥٣٧

[٧] علي الجارم ومصطفى أمين، **المرجع السابق**، ص: ٨٣

٢. الشعر

الشعر لغة أصله من كلمة "شعر- يشعر- شعرا- شعورا" بمعنى شعر له.[٨] واصطلاحا هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة الصور المؤثرة البلاغية.[٩]

وقال ابن خلدون للشعر وهو الكلام الموزون المقفى ومعناه الذي تكون أوزانه كلها على روى واحد وهو القافية.[١٠] وقال شوقي ضيف: إن الشعر هو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف قراء وسامعين.[١١]

٣. دراسة بلاغية

الدراسة البلاغية هي الدراسة التي تتخذ علوم البلاغة أساسا لها، ونقطة الانطلاق في تحليل الموضوعات المراد تحليلها.

---

[٨] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط** (بيروت: مكتبة الشعروق الدولية، ٢٠٠٤م)، ص: ٤٨٤

[٩] عبد العزيز بن محمد فيصل، **الأدب العربي وتاريخة** (رياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٥)، ص: ٢١-٢٤

[١٠] نقلا عن أحمد الشايب، **أصول النقد الأدبي**، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،١٩٦٤)، ص: ٢٩٥

[١١] شوقي ضيف، **تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلى** (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩)، ص: ٧

هـ. الدراسات السابقة

تحتاج الباحثة إلى الدراسات السابقة قبل أن تبدأ بحثها، لابد من الباحثة لمعرفة موضوع البحث، هل موضوع الباحثة قد كتبها من قبلها أو ماهي الموضوعات التي اتصلت ببحثها الأن. وبعد أن قرأت الباحثة البحوث العلمية التى كتبتها الطلبة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدت الباحثة البحوث العلمية التى تتصل في هذا البحث.

١. مينا هلفيزا، الرثاء في شعر أبي العتاهية (دراسة نقدية)، سنة ٢٠١٠.[١٢] ومشكلة البحث الذي تريد الباحثة حلها هي تعريف الرثاء عند أبي العتاهية وتقسيمه شعر رثاء وعوضع العاطفة والخيال والمعنى والأسلوب. ولقد استخدمت الباحثة في هذه الرسالة منهجا: تحليليا، فأما نتائج البحث الذي قد وصلت إليها الباحثة فهي: أن أبا العتاهية شعر بالحزن الشديد في شعره الرثاء لأجل وفاة أصدقائه وكذلك تنقسم رثائه إلى قسمين وهما الرثاء إلى أصدقائه وإلى نفسه.

٢. ألفيان شاه، شعر الحكمة لأبي العتاهية (دراسة عروضيّة)، سنة ٢٠٠٩.[١٣] وتبحث هذه الرسالة عن بحور العروض المضمونة في شعر

---

[١٢] مينا هلفيزا، **الرثاء في شعر أبي العتاهية**، رسالة علمية للحصول على شهادة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بند أتشية، ٢٠١٠م

[١٣] ألفيان شاه، **شعر الحكمة لأبي العتاهية**، رسالة علمية للحصول على شهادة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بند أتشية، ٢٠٠٩م

أبي العتاهية وهي في أربعة موضوع شعر الحكمة (ما أفضل الصبر والقناعة، اصبر لكل مصيبة، توكّل على الله، وخير أيام الفتى) التي قد كتب أبوالعتاهية هذه الأشعار الأربعة بعد توبته من حياته السيّئة بالكوفة. وجرى هذا البحث على منهج البحث التحليلي باستعمال طريقة البحث المكتبي على دراسة عروضية من شعر الحكمة لأبي العتاهية. لقدحلّل الباحث تلك الأشعار فوجد منها أربعة بحور وهي المنسرح، الرمل، المتقارب، والمتوافر وبعض الزحاف والعلةط.

٣. جويرية، معاني الاستعارة قي سورة هود (دراسة بلاغية)، سنة ٢٠٠٢.[١٤] وأما منهج البحث الذي استعملته الباحثة في تأليف هذه الرسالة هي منهج الوصفي الإحصائى والتحليلى ومنهج البحث المكتبى عن طريق إطلاع القرآن الكريم على الكتب المتعلقة بالوضوع. وأما نتائج البحث فهي إن الاستعارة هي من مباحث علم البيان يجب معرفتها على كل من يريد أن يفهم القرآن الكريم فهما صحيحا.

[١٤] جويرية، **معاني الاستعارة قي سورة هود**، رسالة علمية للحصول على شهادة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بند أتشية، ٢٠٠٢م

٤. سري جوت أفريدا، المحسنات اللفظية في لاميات أبي العتاهية (دراسة بلاغية)، سنة ٢٠١٨.[١٥] وأما النتائج التي حصلت عليها الباحثة في هذه الشعر نوعان وهما السجع والجناس. وأما الجناس في هذه الرسالة تتكون من الجناس غير التام فقط، وهي الجناس اللاحق أربعة مواضع والجناس الناقص ستة مواضع والجناس المحرف أحد واضع والجناس مضارع في مواضعين، وأما السجع الذي تتضمنه في لاميات أبي العتاهية السجع المطرف والسجع الترصيع فقط.

هذه بعض الدراسات التي وقفت عليها الباحثة ولها اتصال بالموضوع الذي تعالجه في هذه الرسالة، فإن الباحثة لم تجد بحثا عن الاستعارة في شعر أبي العتاهية (دراسة بلاغية). وبناء على ذلك أن الموضوع الذي اقترحته الباحثة تأخذ منحى مختلفا عن الموضوعات الأخرى، هي الاستعارة في شعر أبي العتاهية (دراسة بلاغية).

و. منهج البحث

أما المنهج الذي استخدمته الباحثة في كتابة هذه الرسالة فهو المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالإطلاع والقراءة على دراسة بلاغية أنه دراسة حول جمع المعلومات والبيانات المحتاجة لهذا البحث فتعتمد الباحثة على طريقة

---

[١٥] سري جوت أفريدا، **المحسنات اللفظية في لاميات أبي العتاهية**، رسالة علمية للحصول على شهادة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بند أتشية، ٢٠١٨م

البحث المكتبة حيث طالعت الباحثة على الكتب والدوريات والمقالات والويب التي تتعلق بهذه الرسالة.

وأما كيفية كتابة هذه الرسالة فتعتمد الباحثة على الكتاب الذي قرره قسم اللغة العربية وأدبها، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام وهو كتاب :

"Pedoman Penulisan Skripsi (Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab) Fakultas Adab IAIN Ar-Raniry Darussalam –Banda Aceh ٢٠١٤"

الباب الثانى

ترجمة أبي العتاهية

أ. حياته ونشأته

أبو العتاهية كنية غلبت عليه، واسمه إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان. مولى عنزة، كنية أبو إسحاق، وأمه أم زيد بنت زياد المحاربي مولى بني زهرة. أما سبب كنيته بأبي العتاهية ففيه قولان[1] :

١. القول الأول أن الخليفة المهدي قال يوما له: (أنت إنسان متحذلق معتّه) فاستوت من ذلك كنية غلبت عليه دون اسمه وكنيته، وسارت له بين الناس.

٢. والقول الثاني لمحمد بن يحيى قال: (كني بأبي العتاهية إذ كان يحب الشهرة والمجون والتعتّه).

واشتهر أمر أبي العتاهية في الكوفة وأخذ يختلط بيئات المجان من الشعراء أمثال مطيع بن إياس ووالبة، كما أخذ يختلف إلى حلقات العلماء والمتكلمين في مساجد الكوفة، مما أتاح له إتقان العربية والوقوف على مذاهب أصحاب المقالات، وهو في أثناء لك يكثر من نظم رقائق الغزل ومن الغدو والرواح إلى

[1] أبو العتاهية، **ديوان أبي العتاهية**، (دار بيروت: ١٤٠٦هـ -١٩٨٦ م) ص: ٥

نوادى القيان والمغنين، ولم تلبث الصلة أن توثقت بينه وبين مغن ناشئ من النبط دوّت شهرته فيما بعد هو إبراهيم الموصلى، وتعاقدا على أن ينزلا بغداد.[٢]

لعل بضاعتهما تروج فيها، وفتحت الأبواب لإبراهيم بينما سدت في وجه أبي العتاهية، فصمم على العودة إلى الكوفة. وعرج في طريقه على الحيرة، ورأى بها فائعة تسمى سعدى كانة مولاة لبنى معن بن زائدة، وكانت ذات حسن وجمال، فشغفت قلبه حبا، وأخذ ينظم فيها شعره، غير أنها أعرضت عنه، وتصدى له مولاها عبد الله بن معان، ونهاه أن يعرض لها.[٣]

كان أبو العتاهية قد قدم من الكوفة إلى بغداد مع إبراهيم الموصلي، ثم افترقا ونزل شاعرنا الحيرة، ويظهر أنه كان قد اشتهر في الشعر لأن الخليفة المهدي لم يسمع بذكره حتى أقدمه إلى بغداد، فامتدحه أبو العتاهية ونال جوائزه. واتفق أن عرف شاعرنا عتبه جارية المهدي، فأولع بها وطفق يذكرها بشعره، فغضب المهدي وحبسه، ولكن الشاعر استعطفه بأبيات، فرق له المهدي وخلى سبيله.[٤]

---

[٢]شوق ضيف، **تاريخ الأدب العربي العصر العباسى الأول**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٦م)، ص: ٢٣٨

[٣]شوق ضيف، **نفس المرجع**

[٤]أبي العتاهية، **المرجع السابق**، ص: ٧

ويمم الكوفة غير أن مقامه لم يطل بها، فإن إبراهيم الموصلى صديقه أقبلت عليه الدنيا حين ولى الخلافة المهدي (١٥٨-١٦٩هـ) وقربه مع من قرب من المغنين، فأرسل إليه أن يلحق به، ليقدمه للخليفة، وطار إليه أبو العتاهية، وأعجب الخليفة بمديحه وأخذ يغدق عليه جوائزه وأوسع له في مجالسه حتى أصبح أثيرا عند مقد ما له على كثير من الشعراء، وحتى نراه يقيل شفاعته في أحد وزرائه وقد أمر بسجنه. ويعظم شأن أبي العتاهية ويتهاداه. كبر رجال الدولة ووجوهها وفي مقدمتهم خال المهدى يزيد بن منصور الحميرى وقائده ووالیه على طبرستان عمربن العلاء ممدوح بشار، وله يقول من قصيدة:[٥]

إني أمنت من الزمان وريبه # لما علقت من الأمير حبالا

ويقال إنه وصله على القصيدة بسبعين ألف درهم. وتمر الأيام بأبي العتاهية باسمة، غير أن سحابة لا تلبث أن تنعقد في سمائها، فقد تعلق بجارية من جوارى زوجة المهدى رائطة بنت السفاح، وهي عتبة، وكانت تزدريه كما ازدرته سعدى من قبل، ومضى لا يكف عن غزله بها ولا يرعوى، فعرفت مولاتها خبره وأثارتها عليه، فحدثت المهدى بشأنه، فغضب لتعرضه لحرمه وجوارى قصره، وامر بضربه مائة سوط وسجنه، ولم يلبث يزيد بن منصور الحميرى أن شفع له لد المهدى، فعفا عنه ورد إليه حريته، ويقول الرواة: إنه لم يكن يحبها

[٥] شوق ضيف, **المرجع السابق**، ص: ٢٣٧

حبا صادقا إنما كان يريد الشهرة في الأوساط الأدبية بذكرها وأنه إمتحن في حبها وأثبت الإمتحان كذبه وأنه إنما كان يتكلف هذا الحب تكلفا. وقد ظل يذكرها ويتغنى باسمها طويلا، ولعل ذلك هو الذى جعل المهدى يقول له إنك إنسان معته، فاستوى له بذلك لقبه "أبو العتاهية" وغلب على اسمه.[٦]

ثمّ اتصل بموسى الهادي، بعد موت المهدي، ثمّ بالرشيد بعد الهادي، فنادمه، ولكنه ما لبث أن ترك منادمته، وعدل عن قول الشعر إلى التصوف، وكسر جرار الخمر، وتزهّد، وأخذ يذكر الموت وأهواله، فحبسه الرشيد، ثمّ رضي عنه، فأطلقه فعاد إلى الشعر. ولكنه ترك الغزل والهجاء حتى توفّي.[٧]

كان أبو العتاهية حر التفكير، وكان أهل عصره ينسبونه إلى القول بمذهب الفلاسفة ممّن لا يؤمن بالبعث، ويحتجون بأن شعره إنما هو في ذكر الموت والفناء دونذكر النشور والمعاد.[٨]

اشتهر أبو العتاهية ببخله، ويقول ثمامة بن أشراس عنه: إنه، على حبسه في داره سبعا وعشرين بدرة، لم يكن يزكي، وكان شحيحا على نفسه، فلم يكن يشتري اللحم إلا من عيد إلى عيد.[٩]

---

[٦] شوق ضيف، **المرجع السابق**، ص: ٢٣٩

[٧] أبي العتاهية، **المرجع السابق**، ص: ٧

[٨] أبي العتاهية، **نفس المرجع**

ب. شعره

وخروجه على العروض يدل على أنه كان يميل إلى التجدّد الشعري في عصره إن لم يكن أحد مؤسّسية. فقد حرّر نفسه من التقيّد بالمعاني والألفاظ والأوزان، فأتى بمعان جديدة، ونظم على أوزان جديدة لا تدخل في العروض.[١٠]

وكان شعره متأثرا بالأدب الفارسي. وهو أول من فتح باب الوعظ والتزهيد في الدنيا، ويدلنا حرصه على المال مع زهده على تأثّره أيضا بالحكمة الهنديّة التي تحسّن الزهد في الدنيا والتصوف، وهي مع ذلك تعظّم شأن المال، وتقدّسه.

واتّباعه لهذا المبدإ جعل شكا في صدق زهده، لأن من شروط الزهد أن لا يزهد صاحبه في الدنيا وملذاتها فقط، وإنما أن يزهد أيضا في حطام الدنيا ويحيا حياة التقشّف والحرمان، وهذا لا يرى له أثر إلاّ في أخبار بخله.

يكاد الإجماع عند النقاد أن أبا العتاهية أحد الشعراء المطبوعين في عصر العباسي قال صاحب الأغاني: أطبع الناس يشار السيد وأبو العتاهية. وقد استطاع بشعره أن يشق طريقه في رحمة الحاسدين والوشين وأن يجعل لنفسه

---

[٩] **نفس المرجع**، ص: ٩

[١٠] **نفس المرجع**، ص: ١٠

مكانة مرهوبة الجانب، ولم يعد سلاحة في هذا إلا شعره الذى فتح له أبواب القصور والقلوب.[١١]

وقد تشكك معاصروه في هذا الزهد الذى طرأ عليه، وردته كثرتهم العناصر مانوية، حتى أوشك حمد ويه صاحب الزنادقة المانويين أن ينزل به العقاب الصارم الذى كان ينزله بأمثاله، لولا أن موه عليه بالعقود لحجامة الفقراء والمساكين.

وفي ذلك يقول أبو العتاهية:[١٢]

لكل شيء معدن وجوهر # وأوسط وأصغر وأكبر

وكل شيء لا حق بجوهره # أصغره متصل بأكبره

الخير والشر هما أزواج # لذا نتاج ولذا نتج

لكل إنسان طبيعتان # خير وشر وهما ضدان

والخير والشر إذا ما عدا # بينهما بون بعيد جدا

---

[١١] متولى، **أدب الزهد العصر العباسى**، (بيروت: العامة الكتاب، ١٩٨٤م)، ص: ١١٤، في رسالة الرثاء في شعر أبي العتاهية (دراسة نقدية

[١٢] شوق ضيف، **المرجع السابق**، ص: ٢٤١-٢٤٢

وهو لا يكثر من الهجاء غير أن ما خلفه يدل على إحكامه لسهامه، حتى لنرى والبة بن ألحباب يقر على وجهه منه إلى الكوفة، ومن أوائل هجائه أشعاره في عبد الله بن معن مولى محبوبته الأولى سعدى النائحة، وقد صوره في بعض هذه الأشعار صورة ندى لها وجهه طويلا، إذ أخلاه من العقال والشجاعة بل أيضا من الرجولة، حتى ليقول على لسانه:[١٣]

أنا فتاة الحى من وائل # في الشرف الشامخ والنبل

ما في بنى شيبان أهل الحجى # جارية واحدة مثلى

قد نقطت في وجهها نقطة # مخافة العين من الكحل

إن زرتموها قال حجابها # نحن عن الزوار في شغل

وشعره في الزهد كثير حسن رقيق سهل ومات سنة ٢٠٥هـ، ومما يستحسن له من شعره قصيدته التي أولها:[١٤]

أتته الخلافة منقادة # إليه تجرر أذيالها

فلم تك تصلح إلا له # ولم يك يصلح إلا لها

ولو رامها أحد غيره # لزلزلت الأرض زلزالها

---

[١٣] **نفس المرجع**، ص: ٢٤٦

[١٤] أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، **الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء**، (بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٧٦هـ – ٨٩٩م)، ص: ٥٣٧

إن أبا العتاهية عاش إلى أيام المأمون، ومدحه ببعض أبيات رواها الأغاني ونال برّه. ومات في عهد خلافته، ودفن حيال قنطرة الزيّاتين في الجانب الغربي من بغداد.[١٥]

[١٥] أبي العتاهية، **المرجع السابق**، ص: ١٠

الباب الثالث

الإطار النظري الاستعارة

أ. مفهوم الاستعارة

الاستعارة مأخوذة من العارية أي نقل شيء من شخص إلى آخر حتى تصبح تلك العارية من خصائص المعار إليه. والعارية والعارة: ما تداولوه بينهم، وقد أعاره الشيء وأعاره منه وعاوره إياه. والمعاورة والتعاور شبه المداولة والتداول يكون بين اثنين. وتعوّر واستعار: طلب العارية، واستعاره الشيء واستعاره منه: طلب منه أن يعيره أياه.[1]

قال عبد القاهر الجرجاني في أسرار البلاغة: (أن الاستعارة في الجملة أن يكون اللفظ أصل في الوضع اللغوي معروف تدل شواهد على أنه اختص به حين وضع. ثم يستعمله الشاعر أو غير الشاعر في غير ذلك الأصل، وينقله إليه نقلا غير لازم فيكون هناك كالعارية).[2] ومعنى هذا أن عبد القاهر يجعل النقل في الألفاظ من الأمور الأساسية في وجود الاستعارة.

---

[1] أحمد مطلوب، **معجم المصطلحات البلاغية وتطوّرها**، (الطبعة الأولى: الدار العربية للموسوعات) ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، ص: ١٣٦

[2] عبد القاهر الجرجاني، **أسرار البلاغة**، المحقق محمود محمد شاكر، جدة: دار المدني، ط١، سنة ١٩٩١م، ص: ٣٠

يبين العلوي الطريق الذي أخذ منه هذا المصطلح، فيقول (إن الاستعارة المجازية مأخوذة من الاستعارة الحقيقية، فإن الواحد منها يستعير من غيره رداء ليلبسه، ومثل هذا لايقع إلا من شخصين بينهما معرفة ومعاملة، فتقتضي تلك المعرفة استعارة أحدها من الآخر من أجل الانقطاع، وهذا الحكم جار في الاشتعارة الممجازية، فإنك لاتستعير أحد اللفظين للآخر إلا بواسطة التعارف المعنوي).[٣]

أن الاستعارة في الألفاظ شأنها شأن الاستعارة في الأمور الأخرى تؤخذ من الانتفاع بها، لكنها لا تنقل من صاحبها نقلا تاما. بمعنى أن اللفظ المنقول، أو ما نطلق عليه المستعار يجب أن يكون له أصل، أو حقيقة يدل عليها بأصل وضعه. وأن تكون هناك شواهد تدل على أن هذا اللفظ وضع لهذا المعنى ثم يتم نقله منه إلى غيره. مثل لفظ "أسد" وضع ليكون علما على الحيوان المعروف. وعند إطلاق هذا اللفظ لاينصرف إلى معنى آخر. لكن الأدباء أو الشعراء ياتي فيأخذ هذا اللفظ ويعير به عن رجل شجاع.[٤]

---

[٣] العلوي، **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، دار الحديبية، سنة ١٤٤٢هـ، ج١، ص: ١٩٨

[٤] فهمي سفيان، **علم البلاغة التطبيقي (البيان– المعاني– البديع)**، دار بند أتشية، ٢٠١٥، ص: ٧٤

الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه، فعلاقتها المشابهة دائما.[٥] والاستعارة من أوائل فنون التعبير الجميلة في اللغة العربية. وقال ابن المعتز إنها استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء عرف بها.[٦] وقال ابن اثير الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع الإفصاح بالتشبيه واظهاره وتجيء على اسم المشبه به وتجريه عليه.[٧]

وبدأ تعرف الاستعارة بعد هؤلاء يأخذ طابعا واضحا يختلف عما سبق، وقد عرفها القاضي الجرجاني بقوله: الاستعارة ما اكتفي فيها بالاسم المستعار عن الاصل وتقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها. وهذا التعريف يختلف عن التعريفات السابقة فهو أكثر وضوحا وأعمق دلالة، وهو يوضح العلاقة بين المستعار له والمستعار منه وهي المشابهة، وملاكها تقريب الشبه وائتلاف ألفاظ صورتها مع معانيها حتى لا توجد منافرة بينهما.[٨]

الاستعارة فقد عرفها كثيرا من الأدباء والبلغاء، كالجاحظ والجرجاني وكل أقوالهم في ما يتعلق فيها تتلخص في أنها استعمال كلمة، أو معنى لغير ما وضعت به، أو جاءت له لشبه بينهما بهدف التوسع في الفكرة، أو هي تشبيه

---

[٥] علي الجارم ومصطفى أمين، **المرجع السابق**، ص: ٨٣

[٦] أحمد مطلوب، **المرجع السابق**، ص: ١٣٩

[٧] أحمد مطلوب، **نفس المرجع**، ص: ١٤٠

[٨] أحمد مطلوب، **المرجع السابق**، ص: ١٣٩

حذف أحد أركانه، كقول الحجّاج: "إني أرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها"، إذ تستخدم كلمة أينعت، والقطاف للنبات وليس للإنسان، وقد حذف هذا المشبه به وهو الثمر.[٩]

ب. أركان الاستعارة

الاستعارة نوع من المجاز اللغوي، وهذا النوع فيه مشابهة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي، ولا بد للاستعارة من ثلاثة أركان هي:[١٠]

١. المستعار له: معنى الفرع الذي لم توضع له العبارة أولا، وهو المشبه
٢. المستعار منه: معنى الأصل الذي وضعت له العبارة أولا، وهو المشبه به
٣. المستعار: أي اللفظ المنقول بين المشبه والمشبه به، أو هو وجه الشبه

ومن أشهر ما ذكر في الاستعارة من القرآن الكريم: "واشتعل الرّأس شيبا".[١١] يكون المستعار هو الاشتعال، والمستعار منه هو النار، والمستعار له هو الشيب، والجامع بين المستعار منه والمستعار له مشابهة ضوء النهار لبياض الشيب ولا بدّ للاستعارة من قرينة تدل على أنها ليست تعبيرا حقيقيا.

---

[٩] عبد العزيز عتيق، **علم البيان**، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٥، ص: ١٧٣-١٧٤

[١٠] علي الكاتب، **مواد البيان** (الطبعة الأولى)، سورية: دار البشائر، ٢٠٠٣، ص: ١٢٥

[١١] **مريم**: ٤

ج. فضل الاستعارة

الاستعارة صفة من صفات البلاغة، وفصاحة القول، فهي تعطي معنى كثيرا بلفظ يسير، ومن خصائصها التشخيص، وتجسيد المعنى، وبث الحياة في الجماد، وتقريب المعنى، وإبرازه أيضا، والاستعارة من أوائل فنون التعبير الجميلة في اللغة العربية.[١٢]

د. الفرق بين التشبيه والاستعارة

لا يستعمل التشبيه إلاّ لغرضه المستخدم له في أصل اللغة، فلا يتغيّر عن حقيقة معناه، أما الاستعارة، فهي تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة، لذلك فإن كلّ استعارة تتضمّن معنى التشبيه، بينما ليس كلّ تشبيه استعارة.[١٣]

---

[١٢] عبد العزيز عتيق، **المرجع السابق**، ص: ١٩٦-١٩٨

[١٣] علي الكاتب، **المرجع السابق**، ص: ١٢٤-١٢٥

هـ. أنواع الاستعارة

تقسم الاستعارة من حيث ذكر أحد أطرافها إلى:[١٤]

١. الاستعارة التصريحية

الاستعارة التصريحية هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به دون المشبة، أو ما استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه.[١٥] والاستعارة التصريحية هي التي يصرح فيها بذكر المشبه به، أو هي ما صرّح بالمستعار منه. أو هي كما قال السكاكي: "أن يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه به". أو كما قال الحلبي وان لم يسمها: "ان تعتمد نفس التشبيه، وهو أن يشترك شيئان في وصف وأحدهما أنقص من الآخر فيعطى الناقص اسم الزائد مبالغة في تحقيق ذلك الوصف كقولك: "رأيت أسدا"، وأنت تعني رجلا شجاعا.[١٦]

ومثال هذا اللون قوله تعالى: "كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور" ،[١٧] أي: من الضلالة إلى الهدى، فقد استعيرت الظلمات

---

[١٤] عبد الله النقراط، **الشامل في اللغة العربية** (الطبعة الأولى)، لبيا: دار الكتب الوطنية، ٢٠٠٣، ص: ١٥٦-١٥٧

[١٥] أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة**، المكتبة العصرية، ١٩٩٩م، ص: ٢٦٠

[١٦] أحمد مطلوب، **المرجع السابق**، ص: ١٥٥

[١٧] **ابراهيم**: ١

للضلال لتشابههما في عدم اهتداء صاحبهما، وكذلك استعير لفظ النور للايمان لتشابههما في الهداية، والمستعار له وهما الضلال والايمان كل منهما محقق عقلا.

ومن الأمثلة المشهورة في الاستعارة التصريحية البيت المشهور:

"فأمطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعضّت على العنّاب بالبرد"

وفي هذا البيت استعارات تصريحية متعددة منها:

- لفظ (أمطرت)، إذ إن المستعار له: تساقط الدمع والمستعار منه: تساقط المطر والمستعار: لفظ (أمطرت)، ومسوّغ الاستعارة: تعاقب التساقط السريع في الدمع والمطر
- كلمة (لؤلؤا)، فالمستعار له: الدمع. والمستعار منه: اللؤلؤ. والمستعار: لفظ اللؤلؤ. ومسوّغ الاستعارة: أن اللؤلؤ والدمع يتشابهان في الشكل واللمعان.
- كلمة (نرجس)، المستعار له: العين، والمستعار منه: ورد النرجس، والمستعار: لفظ النرجس، ومسوّغ الاستعارة: مشابهة شكل الوردة وحجمها وتفتحها لشكل العين وحجمها وانفتاحها. ويمكن تكرار الكلام على الاستعارات الأخرى في البيت، التي تظهر في الكلمات(سقت، والورد، والعناب، والبرد).

٢. الاستعارة المكنيّة

الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به ورمزله بشيء من لوازمه.[١٨] كما عرفنا أن نذكر المشبه، ونريد به المشبه به دالا على ذلك بنصب قرينة تنصبها، وهي أن تنسب إليه وتضيف شيئا من لوازم المشبه به أو نستطيع أن نقول أن الاستعارة المكنية هي الاستعارة ما يحذف فيها المشبه به، ويرمز إليه بشيء من لوازمه، حيث تضاف هذه اللوازم إلى المشبه ليكون هو الحال محل المشبه به.[١٩]

وكقول الله تعالى: "واشتعل الرأس شيبا" ، فقد شبه الرأس بالوقود، وحذف المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الاشتعال، فالمستعار منه هو النار، والمستعار له الشيب، والمعنى الذي يجمع بينهما هو انبساط النار.

والأمثلة غيره هي:

- قال أبو ذؤيب الهذلي في رثاء أبنائه:

"وإذا المنيّة أنشبت أظفارها ألفيت كل تميمة لا تنفع"

فقد شبه المنية بالسبع بجامع الاغتيال في كل. واستعار السبع للمنية وحذف ورمز له بشيء من لوازمه، وهي الأظفار، على طريق الاستعارة المكنية.

---

[١٨] علي الجارم ومصطفى أمين، **المرجع السابق**، ص: ٨٣

[١٩] فهمي سفيان، **المرجع السابق**، ص: ٨٠

- وقال الحجّاج في إحدى خطبه:

"إنّي لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وإنّي لصاحبها"

فإن الذي يفهم منه أنه يشبه الرءوس بالثمرات حيث إن فيه القرينة تشد هذا وهي (أينعت وحان قطافها)، فأصل الكلام إنّي لأرى رءوسا كالثمرات قد أينعت، ثم حذف المشبه به فصار إنّي لأرى رءوسا قد أينعت، على تخيّل أن الرءوس قد تمثلت في صورة ثمار، ورمز للمشبّه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو أينعت، ولما كان المشبه به في هذه الاستعارة محتجبا سميت استعارة مكنية.

يقسم البلغاء الاستعارة أيضا من حيث لفظها إلى:[٢٠]

١. الاستعارة الأصليّة

الاستعارة الأصلية هي أن يكون اللفظ المستعار اسما جامدا غير مشتقّ. أو وتكون الاستعارة أصلية إذا كان اللّفظ الذي جرت فيه اسما جامدا.[٢١] وهي التي تكون في أسماء الأجناس غير المشتقة ويكون معنى التشبيه داخلا في المستعار دخولا أوليا.[٢٢]

---

[٢٠] عبد الله النقراط، **نفس المرجع**

[٢١] علي الجارم ومصطفى أمين، **المرجع السابق**، ص: ٩١

[٢٢] أحمد مطلوب، **المرجع السابق**، ص: ١٤٥

وقد أوضح السكاكي معناها بقوله: "هي أن يكون المستعار اسم جنس كرجل وكقيام وقعود. ووجه كونها أصلية هو ان الاستعارة مبناها على تشبيه المستعار له بالمستعار منه".[٢٣] وإلى ذلك ذهب ابن مالك والقزويني والسبكي والتفتازاني والسيوطي والاسفراييني والمدني والمغربي.[٢٤] الأمثلة هي :

– ومنها قوله تعالى: " كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور"

فقد الضلالة يتشابها بالظلمات (جامدا) يشبيه لايجد الهداية. ثم استعير اللفظ الذي يدل المشبه به هو الضلالة، وسميت الاستعارة التصريحية الأصلية.

- وقال يخاطب سيف الدولة:

"أحبّك يا شمس الزّمان وبدرهوإن لامني فيك السّها والفراقد"

في الشعر ذلك، سيف الدولة يشبيه (شمس) و(برد)، لأنها مرتفعة وواضحة بنفس القدر، في حين أن الأشخاض الذين تحتها هم متساوون مع النجوم لأنهم بعيدون ومتساوون لا واضحون. اللفظ "شمس" و "برد" وكلا هما يشمل كلمة جامد.

---

[٢٣] أحمد مطلوب، **نفس المرجع**

[٢٤] أحمد مطلوب، **نفس المرجع**

- "خطب الأسد على المنبر"

الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه، في ذلك المثال حذف هو المشبة. الكلمة الأصله "خطب الخطيب كالأسد على المنبر"، الخطيب كالمشبة لم يذكر في المثل. ولذلك سميت الاستعارة التصريحية. ثم اللفظ الاستعارة تستخدام إسم جامد هو "الأسد"، وسميت الاستعارة التصريحية الأصلية.

٢. الا.ستعارة التبعيّة

الاستعارة التبعية هي أن يكون اللفظ المستعار اسما مشتقا أو فعلا. وتكون الاستعارة تبعية إذا كان اللفظ الّذي جرت فيه مشتقّا أو فعلا. كل تبعية قرينتها مكنية، وإذا أجريت الاستعارة في واحدة منهما امتنع إجراؤها في الأخرى.[٢٥]

وهي ان لا يكون معنى التشبيه داخلا أوليا، وهي كما قال السكاكي: "ما تقع في غير اسماء الاجناس كالافعال والصفات المشتقة منها وكالحروف".[٢٦] وقال ابن مالك: "هي ما تقع في الافعال والصفات والحروف فانها لا توصف فلا تحتمل الاستعارة بانفسها وانما المحتمل، لها في الافعال والصفات مصادرها وفي الحروف متعلّقات معانيها فتقع الاستعارة هناك ثم تسري في هذه الأشياء"

---

[٢٥] علي الجارم ومصطفى أمين، **المرجع السابق**، ص: ٩١

[٢٦] أحمد مطلوب، **المرجع السابق**، ص: ١٤٨

وذلك ان الاستعارة تعتمد التشبيه، والتشبيه يعتمد كون المشبه موصوفا، وإنما يصلح للموصوفية الحقائق كما في "جسم أبياض" و "بياض صاف" دون معاني الافعال والصفات المشتقة منها والحروف.[٢٧]

- ومثالها قول الله تعالى: "ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للّذين هم لربّهم يرهبون"[٢٨]

(ولما سكت عن موسى الغضب) يجوز أن يشبّه الغضب بإنسان ثم يحذف المشبه به ويرمز إليه يشيء من لوازمه وهو سكت فتكون في (الغضب)، وهو الاستعارة المكنية التبعية.

- وقال المتنبي في وصف الأسد:

"ورد إذا ورد البحيرة شاربا ورد الفرات زئيره والنّيلا"

(ورد الفرات زئيره) يجوز أن يشبه الزائير بحيوان "أسد"، ثمّ يحذف ويرمز إليه بشيء من لوازمه وهو ورد فيكون في "زئيره"،وهو الاستعارة المكنية التبعية.

- "أعجبنا إراقة الضارب دم الباغي"

فقد شبه الضرب الشديد بالقتل بجامع الإيذاء في كل، واستعير القتل للضرب الشديد، واشتق منه قاتل بمعنى ضارب ضربا شديدا، ثمّ حذف

---

[٢٧] أحمد مطلوب، **المرجع السابق**، ص: ١٤٩

[٢٨] **الأعراف**: ١٥٤

ورمز إليه بشيء من لوازمه، وهو الإراقة على طريق الاستعارة المكنية التبعية.

تقسم الاستعارة من حيث طرفيها باعتبار الملائم أي شيء يلائم المشبه به:[٢٩]

١. الاستعارة المرشّحة

الاستعارة المرشحة هي ما ذكر معها ملائم المشبه به،[٣٠] أي المستعار منه، والملائم شيء يلائم المشبه به. أو هي أن يراعى جانب المستعار ويولي ما يستدعيه ويضم إليه ما يقتضيه أو كما قال الحلبي: "اما ترشيحها فهو أن ينظر فيها الى المستعار ويراعى جانبه ويوليه ما يستدعيه ويضم ما يقتضيه".[٣١]

– ومثالها قول الله تعالى: "أولئك الذين اشتروا الضّلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين"[٣٢]

فقد لفظ (اشتروا) معناه (تبادلوا)، ثمّ "اشتروا" كالمشبه به هو الاستعارة. فقرينته "الضلالة"،وثمّ قد ذكر معها شيء يلائم المشبه به، وهذا الشيء هو (فما ربحت تجارتهم) لتكون أقوى استعارة.

---

[٢٩] عبد العزيز عتيق، **المرجع السابق**، ص: ١٨٦-١٩١

[٣٠] علي الجارم ومصطفى أمين، **المرجع السابق**، ص: ٩٨

[٣١] أحمد مطلوب، **المرجع السابق**، ص: ١٥٣

[٣٢] **البقرة**: ١٦

- "رأيت أسد له لبد"

اللفظ (أسد) مشبه به بمعنى (رجل شجاع)، وثمّ قد ذكر معها شيء يلائم المشبه به، وهذا الشيء هو (له لبد) .

٢. الاستعارة المجرّدة

الاستعارة المجردة هي ما ذكر معها ملائم المشبه أي المستعار له. وتسمى المجردة وهي ما كان معتبرا فيها المستعار له، أي أنها تكون تجريدية إذا عقبت بصفات ملائمة للمستعار له أو تفريع كلام ملائم له، وقال ابن مالك: "تجريد" الاستعارة هو أن تقرن بما يلائم المستعار له. وعرفها القزويني بمثل ذلك، وقال العلوي: "فاما الاستعارة المجردة فانما لقبت بهذا اللقب لانك إذا قلت: "رأيت أسدا بجدل الابطال بنصله ويشك الفرسان برمحه" فقد جرّدت قولك: "أسدا" عن لوازم الآساد وخصائصها إذا ليس من شأنها تجديل الابطال ولاشكّ الفرسان بالرماح والنصال".[٣٣]

- ومثال الاستعارة المجردة قوله تعالى: "فأذاقها الله لباس الجوع والخوف"[٣٤]

حيث قال: "أذاقها" ولم يقل: "كساها" فان المراد بالاذاقة إصابتهم بما استعير له اللباس كأنه قال: فأصابها الله بلباس الجوع والخوف.

---

[٣٣] أحمد مطلوب، **المرجع السابق**، ص: ١٥٠

[٣٤] **النحل**: ١١٢

– وقال البحتري: "يؤدّون التّحيّة من بعيد إلى قمر من الإيوان باد"

اللفظ "قمر" الذي يراد به الشخص الممدوح، وقرينته "يؤدون التحية"، ثمّ قد ذكر معها شيء يلائم المشبه، و هو "من الإيوان باد".

– "رأيت بحرا على فرس يعطى"

اللفظ "بحرا" الذي يراد به الناس الكريمة، ثمّ قد ذكر معها شيء يلائم المشبه، وهذا الشيء هو "على فرس يعطى".

٣. الاستعارة المطلقة

الاستعارة المطلقة هي ما خلت من ملائمات المشبه به أو المشبه،[٣٥] أو هي أيضا ما ذكر معها ملائمات المشبه والمشبه به معا. وهي التي لم تقترن بما يلائم المستعار أو المستعار منه، قال القزويني: "هي التي لم تقترن بصفة ولا تفريع كلام، والمراد المعنوية لا النعت".[٣٦]

- ومنها قوله تعالى: "إنّا لمّا طغى الماء حملناكم في الجارية"[٣٧]

اللفظ "طغى" بمعنى "زاد"، وقرينته "الماء"، وذلك الاستعارة خالية مما يلائم المشبه به أو المشبه.

– "ينقضون عهد الله"

---

[٣٥]علي الجارم ومصطفى أمين، **المرجع السابق**، ص: ٩٨

[٣٦]أحمد مطلوب، **المرجع السابق**، ص: ١٧١

[٣٧]**الحاقة**: ١١

اللفظ "ينقضون"يشبيه بمعنى "يفتحون، وفي ذلك الاستعارة خالية مما يلائم المشبه به أو المشبه.

تقسم الاستعارة أيضا إلى مركبة أو تمثيلية:[٣٨]

١. الاستعارة التمثيلية

الاستعارة التمثيلية هي تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصليّ.[٣٩] سماها القزويني المجاز المركب وقال: "وأما المجاز المركب فهو اللفظ المركب المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه أي تشبيه احدى صورتين منتز عتين من أمرين أو أمور بالأخرى، ثمّ تدخل المشبهة في جنس المشبه بها مبالغة في التشبيه فتذكر بلفظها من غير تغيير بوجه من الوجوه".[٤٠] والأمثلة من الاستعارة التمثيلية:

- قال المتنبي:

"ومن يك ذا فم مرّ مريض يجد مرا به الماء الزّلالا"

وبيت المتنبي يدل وضعه الحقيقي على أن المريض الّذي يصاب بمرارة في فمه إذا شرب الماء العذب وجده مرا، ولكنه لم يستعمله في هذا المعنى بل استعمله فيمن يعيبون شعره لعيب في ذوقهم الشعري، وضعف في

---

[٣٨] عبد العزيز عتيق، **المرجع السابق**، ص: ١٩٢-١٩٥

[٣٩] علي الجارم ومصطفى أمين، **المرجع السابق**، ص: ١٠٦

[٤٠] أحمد مطلوب، **المرجع السابق**، ص: ١٥٦

إدراكهم الأدبي. فهذا التركيب مجاز، قرينته حالية، وعلاقته المشابهة، والمشبه هنا حال المولعين بذمه، والمشبه به حال المريض الذي يجد الماء الزلال مرّا. وسميت استعارة تمثيلية.

- "من أمثال العرب: "قبل الرّماء تملأ الكنائن"(إذا قلته لمن يريد بناء بيت مثلا قبل أن يتوافر لديه المال)

شبّهت حال من يريد بناء بيت قبل إعداد المال له، بحال من يريد القتال وليس في كنانته سهام، بجامع أنّ كلا منهما يتعجل الأمر قبل أن يعدّ له عدّته، ثم استعير التركيب الدال على حال المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية، والقرينة حاليّة.

- "أنت ترقم على الماء"(إذا قلته لمن يلحّ في شأن لا يمكن الحصول منه على غاية)

شبّهت حال من يلحّ في الحصول على أمر مستحيل، بحال من يرقم على الماء، بجامع أن كلا منهما يعمل عملا غير مثمر، ثمّ استعير التر كيب الدال على المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التمثيلية، والقرينة حالية.

الباب الرابع

تحليل الاستعارة في شعر أبي العتاهية

تريد الباحثة في هذا الباب أن تقوم بتحليل "الاستعارة في شعر أبي العتاهية". وقبل أن تشرح الباحثة عما يتعلق بالاستعارة في هذه الشعر فتحسن بالباحثة أن تشرح لمحة عامة عن الشعر أبي العتاهية.

أ. لمحة عامة عن الشعر أبي العتاهية

يروي الشعر أبي العتاهية الكثير من الناس في عصر العباسية الذين غطوا بالرفاهية والمتعة العالمية. إنهم يحبون العالم حقا وينسون الحياة الآخرة. من خلال شعره، حاول تذكيرهم بأنهم يدركون أن حياة العالم ليست سوى لحظة، والآخرة هي الحياة الحقيقية. أبي العتاهية يشتهر بشعره من المدح وزهود. أبي العتاهية يأتي من عائلة متواضعة واقتصاد فقير. منذ صغره، بدأ أبي العتاهية في قراءة الشعر، وفيه كانت هناك موهبة وميل قوي إلى الشعر. لذلك، أدى هذا الحب والميل إلى قدرته على تجميع آيات من الشعر في وحدة معه.

كان أبي العتاهية أحد الشعراء المشهورين في عصر العباسية. وقبل ذلك، كان هناك الكثير من التحولات والمنعطفات في رحلة حياة أبي العتاهية. حتى أنه من كل التجارب والمغامرات التي مربها، شكلت شخصيتة ليصبح شاعرا شعيبا. انطلاقا من مغامراته في عالم حر، بدأ شعبيته في الكوفة. التحق بدوائر

الشاعر المتسامح، واكتسب بنشاط المعرفة من علماء اللاهوت والكوفة. ثم ذهب إلى بغداد ليجد ثقته بنفسه في الشعر. ردد مرة تراتيل المديح للخليفة المهدي، وبالتالي حصل على جائزة وحصل على أولوية على جانب المهدي، وأصبح مستشارا للخليفة.

بعد وفاة المهدي، حل محله الهادي. في ذلك الوقت كان يرافق الهادي دائما أيضا وردد شعر من المديح، ففاز بالعديد من الجوائز. ثم بعد ذلك خلال الخليفة هارون الرشيد، واصل أبي العتاهية مرافقته ولم يتوقف عن الثناء والدفاع عنه بآياته. حصل على العديد من الجوائز، والجوائز لم تأتي فقط من الخليفة، ولكن أيضا عدد من مسؤولي الدولة الذين منحوه جوائز وفيرة. حتى أن البعض يقولون إنه بعد كل هتافات مدح، يحصل على عشرات إلى مئات الآلاف من الدراهم.

عندما بدأت قوة هارون الرشيد تدخل مرحلة من النكسة، تحول أبي العتاهية فجأة من عادة الغرق إلى الشرب والتسلية، إلى حياة الزهود والبساطة، وأصبح أخلاقيا. عادة تلاوة القصائد، الرثاء، كلمة الحب، ترك وراءه. وبالمثل، ابتعد عن نمط حياة فورة السابق، ثم ارتدى ملابس بسيطة. التغير في التوجه الحياتي يعطي أهمية ويساهم في فلسفات الحياة ذات القيمة العالية، وكذلك إعطاء لون جديد لقصائده.

ب. تحليل أنواع الاستعارة

وفي هذا البحث تريد الباحثة أن تقوم بتحليل "الاستعارة في شعر أبي العتاهية". وبعد أن قرأت الباحثة عن هذه الشعر فوجدتها الاستعارة في ثمانية أنواع، ثمّ في صفحات التالية ستشرح الباحثة واحدا بعد واحد من نوع الاستعارة المذكورة.

لاتعظم الدنيا، فإن جميع ما # فيها صغير، لو علمت، حقير

تحليل:

الاستعارة في هذا البيت الاستعارة التصريحية، لأنها ما صرح فيها بلفظ المشبه به، أو استعمل مشبه به في الجملة، أو هي ما صرح بالمستعار منه. أي لا تتكبّر بالعالم لأن العالم ليس شيئا، فقد استعيرت (تعظم) للتكبّر لتشابههما في عدم اهتداء صاحبهما. وكذلك استعير لفظ صغير ليس شيئا لتشابههما لا يحصل شيئا. والمستعار له وهما تكّبر وليس شيئا كل منهما محقق عقلا. وبذلك حذف منه لفظ المشبه هما (تكبّر) و (ليس شيئا).

ثمّ إن تفسير معنى البيت السابق هو أبو العتاهية يخبرنا جميعا من خلال شعره حتى لا نفخر بهذا العالم، لأن الحياة في العالم مؤقتة وأبدية فقط، لأن نهاية الحياة هي الأبدية فقط. إذا، لا تشعر أبدا أن العالم هو كل شيء لنا لأن العالم ليس شيئا مقارنة بالأخرة. في العالم، توجد العديد من الجرائم المتفشية في

كل مكان، وهناك أيضا العديد من أعمال الشغب والعالم حقير للغاية بسبب الفوضى التي حدثت بالفعل، لذلك استخدم الوقت في العالم قدر الإمكان للوصول إلى الآخرة.

الا ان اليقين عليه نور # وان الشك ليس عليه نور

وإن الله لا يبق سواه # وان تك مذنبا، فهو الغفور

تحليل:

الاستعارة في هذا البيت الاستعارة التصريحية، لأن هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، أو استعمل مشبه به في الجملة، أو هي ما صرح بالمستعار منه. اللفظ (نور) معناه (الهداية). وحذف اللفظ المشبه أو المستعار له (الهداية)، ثمّ استعير لفظ نور للايمان لتشابها في الهداية. ثمّ اللفظ الاستعارة تستخدام إسم جامدا هو "نور"، وسميت الاستعارة التصريحية الأصلية.

تفسير القصيدة هو أن أبي العتاهية يذكرنا الشعر عن حب الله. لقد ذكر أن الإيمان له نور، أي أننا إذا كنا نؤمن بالله، فسوف نحصل دائما على الاتجاه الصحيح والمسار الذي يسر الله به. لن نشعر أبدا بالخوف والقلق إذا كنا تعتقد أن الله دائما ما بيننا وسيسا عدنا بالتأكيد في مواجهة العديد من المشكلات والاختبارات. والعكس صحيح، إذا شكنا في أن الله قادر على مساعدتنا، فلن نحصل على مخرج وإرشاد من الله لحل مشاكلنا. فقط الله نطلب الهداية، والله

أبدي على النقيض من مخلوقاته وإبداعاته، فالله هو أفضل مساعد لخدامه، إذا كنا مخطئين وارتكبنا الخطايا، فاستغفر الله، لأن الله غفور ومتسامح.

الموت باب وكل الناس داخله# يا ليت شعري بعد الباب ما الدار

الدار جنة خلد إن علمت بما# يرضى الاله وان قصرت فالنار

تحليل:

الاستعارة في هذا البيت الاستعارة التصريحية، لأن هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، أو استعمل مشبه به في الجملة، أو هي ما صرح بالمستعار منه. اللفظ (باب) معناه (طريق). وحذف اللفظ المشبه أو المستعار له (طريق)، ثمّ استعير لفظ باب لتشابها في الطريق. الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه، في ذلك المثال حذف هو المشبة. الكلمة الأصله "الموت الطريق كالباب وكل الناس داخله"، الطريق كالمشبة لم يذكر في المثل. ولذلك سميت الاستعارة التصريحية. ثم اللفظ الاستعارة تستخدام إسم جامد هو "باب"، وسميت الاستعارة التصريحية الأصلية.

تفسير القصيدة هو أنه يذكرنا الموت. يقول أن الموت باب، وهذا يعني أن الموت هو الطريق الذي سيشعر به جميع البشر على هذه الأرض. إن الموت عاجلا أم آجلا سيأتي إلينا جميعا بالتأكيد رغم أننا نرفض ولكن إذا تم تحديد الموت، فإن أكل الثواني المشمسة لن يمر. ثمّ بعد الموت، سوف نذهب إلى

المرحلة التالية، وهذا يعتمد على ممارستنا في العالم. إذا مارسنا جميع أو أمر الله وابتعدنا عن موانع الله، فإن ردنا هو الجنة. والعكس صحيح، إذا تجاهلنا أو أمر الله ونفذنا المخظورة، فإن الرد الذي نتلقاه هو الجحيم.

فما الموت إلاّ رحلة غير أنه # من المنزل الفاني إلى المنزل الباقي

تحليل:

الاستعارة في هذا البيت الاستعارة التصريحية، لأن هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، أو استعمل مشبه به في الجملة، أو هي ما صرح بالمستعار منه. أي من الدنيا إلى الآخرة، اللفظ (المنزل الفاني) معناه (الدنيا) واللفظ (المنزل الباقي) معناه (الآخرة). وحذف اللفظ المشبه أو المستعار له هما (الدنيا و الآخرة)، ثمّ استعير لفظ المنزل الفاني لتشابها في الدنيا. وكذلك استعير لفظ المنزل الباقي لتشابها في الآخرة. والمستعار له وهما الدنيا والآخرة كل منهما محقق عقلا. الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه، في ذلك المثال حذف هو المشبة. الكلمة الأصله "من الدنيا إلى الآخرة"، الدنيا و الآخرة كالمشبة لم يذكر في المثل. ولذلك سميت الاستعارة التصريحية.

إن تفسير القصيدة هو أن الموت ليس نهاية كل شيء، بل هو الطريقة الأولية لدخول الحياة الأبدية هي الآخرة. ثمّ حياة العالم غير دائمة مؤقتا، بينما الآخرة مكان أبدي. لذلك، الموت يقودنا من عالم الرحلة المسرحية إلى المكان

الأبدي للآخرة. وقبل التوجه إلى الآخرة، يجب علينا إعداد الأعمال الصالحة لتوفيرها في الآخرة من أجل الحصول على مكان جيد بجانب الله، أي الجنة.

نصبت لنا دون التّفكّر يا دنيا # أمانيّ يفني العمر قبل أن تفنى

متى تنقضي حاجات من ليس واصلا# إلى حاجة حتى تكون له أخرى

تحليل:

الاستعارة في هذا البيت الاستعارة المكنية، لأن هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه، أو استعمل مشبه في الجملة. فإن الذي يفهم منه أنه يشبه دنيا بالإنسان حيث إن فيه القرينة تشد هذا وهي (نصبت لنا دون التّفكّر)، فأصل الكلام "نصبت لنا دون التّفكّر يا دنيا كالإنسان"، ثم حذف المشبه به (الإنسان) فصار نصبت لنا دون التّفكّر يا دنيا، على تخيّل أن الدنيا قد تمثلت في صورة إنسان، ورمز للمشبّه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو نصبت، ولما كان المشبه به في هذه الاستعارة محتجبا سميت استعارة مكنية. . ثم اللفظ الاستعارة تستخدام بالفعل هو "نصب"، وسميت الاستعارة المكنية التبعية.

تفسير القصيدة هي حياة دنيوية مصطنعة. في اعتقاد الشاش، الحياة الدنيوية مؤقتة فقط، في حين أن الحياة الآخرة هي حياة حقيقية. العالم حياة لها موعد نهائي. ومع ذلك، فإن الحقائق تظهر أن البشر كانوا راضين ومتنافسين

لقضاء أعمارهم في المصالح الدنيوية. كما وصف إذلال الحياة في العالم. في المعبد وصفه أيضا كما لو أن العالم وضع فخا لإيقاعه. والفخاخ التي يتم تثبيتها في شكل تفكير بالتمني، بحيث يتم محاصرة البشر في متعهم. ولن تكون حياة العالم راضية أبدا عن ما تم الحصول عليه، ولكن العواطف كبيرة جدا لدرجة أن هناك دائما رغبة الرغبات الأخرى. ثمّ عندما يرتفع الموت، لا يوجد أي صدقة تحملها لأنه في العالم في العبودية من قبل مختلفة الرغبات.

كم غافل عن حياض الموت في لعب # يمسي ويصبح ركّابا لما هويا

تحليل:

الاستعارة في هذا البيت الاستعارة التصريحية و الاستعارة المكنية،الأول أريد أن أشرح البيت يدل على الاستعارة التصريحية، لأن هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، أو استعمل مشبه به في الجملة، أو هي ما صرح بالمستعار منه. اللفظ (لعب) معناه (معصية). وحذف اللفظ المشبه أو المستعار له (معصية)، ثمّ استعير لفظ لعب لتشابها في المعصية. الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه، في ذلك المثال حذف هو المشبة. الكلمة الأصله "كم غافل عن حياض الموت في المعصية كلعب" ، المعصية كالمشبه لم يذكر في المثال. ولذلك سميت الاستعارة التصريحية. ثمّ اللفظ الاستعارة تستخدام بالفعل هو "لعب"، وسميت الاستعارة التصريحية التبعية.

والثانى أريد أن أشرح البيت يدل على الاستعارة المكنية، لأن هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه، أو استعمل مشبه في الجملة. فإن الذي يفهم منه أنه يشبهيمسي ويصبح بالإنسان حيث إن فيه القرينة تشد هذا وهي (ركّابا لما هويا)، فأصل الكلام "يمسي ويصبح كالإنسان ركابا لما هويا"، ثم حذف المشبه به (الإنسان) فصار يمسي ويصبح ركابا لما هويا ، على تخيّل أن يمسي ويصبح قد تمثلت في صورة إنسان، ورمز للمشبّه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو ركابا، ولما كان المشبه به في هذه الاستعارة محتجبا سميت استعارة مكنية.ثم اللفظ الاستعارة تستخدام بالفعل هو "ركب"، وسميت الاستعارة المكنية التبعية.

إن تفسير القصيدة هو أنه قال كم من الناس يهملون في العيش في العالم مليء بالفوضى حتى لا نتذكر الموت الذي سيأتي إلينا عندما يحين الوقت. نحن مشغولون فقط بمسائل الروعة الدنيوية ونستعبد بمشاعرنا الخاصة، حتى نذوب ونهمل كل شيء في العالم. ومن هنا جاءت الرسالة التي نقلها بأنه يجب علينا ألا نتبع المشاعر أثناء وجودنا في العالم، بل نستمر في إعداد أنفسنا لتزويد الآخرة والاستعداد عندما يأتي الموت إلينا.

إذا المرء لم يلبث ثيابا من التقى # تقلّب عريانا وإن كان كاسيابا

تحليل:

الاستعارة في هذا البيت الاستعارة التصريحية و الاستعارة المرشحة،الأول أريد أن أشرح البيت يدل على الاستعارة التصريحية، لأن هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، أو استعمل مشبه به في الجملة، أو هي ما صرح بالمستعار منه. اللفظ (يلبث ثيابا) معناه (يملك إيمان). وحذف اللفظ المشبه أو المستعار له (يملك إيمان)، ثمّ استعير لفظ يلبث ثيابا لتشابها يملك إيمان. الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه، في ذلك المثال حذف هو المشبة. الكلمة الأصله "إذا المرء لم يملك إيمان كيلبث ثيابا من التقى"، يملك إيمان كالمشبه لم يذكر في المثال. ولذلك سميت الاستعارة التصريحية.

والثاني أريد أن أشرح البيت يدل على الاستعارة المرشحة، لأن هي ما ذكر معها ملائم المشبه به، أي المستعار منه، والملائم شيء يلائم المشبه به. فقد لفظ (يلبث ثيابا) معناه (يملك إيمان)، ثمّ "يلبث ثيابا" كالمشبه به هو الاستعارة. وثمّ قد ذكر معها شيء يلائم المشبه به، وهذا شيء هو (عريانا وإن كان كاسيابا) لتكون أقوى استعارة. ولذلك سميت الاستعارة المرشحة.

إن تفسير القصيدة هو أنه ذكّر مرة أخرى أنه إذا لم يكن لدينا إيمان وتقوى في قلوبنا وأنفسنا، فسيشبهها بالعار حتى بعد ارتداء الملابس. هذا هو، إذا لم يكن لدينا إيمان قوي، فإن كل ما نفعله لا طائل منه وفارغ. على الرغم من أننا جميعا صالحون، لكن إذا لم يكن الإيمان والتقوى موجودين، فهذا لا

يشبه أي شيء. ثمّ يجب أن يكون لدينا إيمان قوي وتقوى، حتى نخلص في الدنيا والآخرة.

أحبّ الفتى ينفي الفواحش سمعه # كأنّ له عن كلّ فاحشة وقرا

سليم دواعي الصدر لا باسطا يدا # ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا

إذا ما بدت من صاحب لك زلّة # فكن أنت محتالا لزلّته عذرا

تحليل:

الاستعارة في هذا البيت الاستعارة التصريحية، لأن هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، أو استعمل مشبه به في الجملة، أو هي ما صرح بالمستعار منه. اللفظ (لا باسطا يدا) معناه (لا تؤذي). وحذف اللفظ المشبه أو المستعار له (لا تؤذي)، ثمّ استعير لفظ لا بسطا يدا لتشابها لا تؤذي. الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه، في ذلك المثال حذف هو المشبة. الكلمة الأصله "سليم دواعي الصدر لا تؤذي كلا باسطا يدا"، لا تؤذي كالمشبه لم يذكر في المثال. ولذلك سميت الاستعارة التصريحية.

تفسير القصيدة هو أنه قدم المشورة وناشد جميع البشر أن يكونوا متسامحين. حيث التسامح هو الاحترام المتبادل، من خلال التفاهم بهدف

السلام. لذلك علينا أن نتسامح مع كل من الأصدقاء وغيرهم. لأنه إذا كان التسامح قد حدث بين الناس، فقد تم ضمان البيئة لتكون سلمية دون عداء وسوء المعاملة والغيرة والغنم، وما إلى ذلك. ثمّ إذا كان هناك أصدقاؤنا يرتكبون الأخطاء، لا يكرهونها مباشرة ولا يريدون أن يكونوا أصدقاء بعد الآن، فهذه هي الطريقة الخاطئة، يجب أن يكون لدينا موقف التسامح، مثل اكتشاف الحقيقة أولا. إذا كانت مذنبة بالفعل، فسيكون من الأفضل أن نغفر لأخطائهم وننصحهم بأن يكونوا أفضل. وعلينا أن نفهم أخطاء الآخرين، وأن نتحامل، ونكره إيذاء الآخرين، ونقول كلمات ترضي الآخرين، وتسامح دائما الآخرين.

ولقلّ ما تبقى، فكن متفطّنا # ولقلّما يصفو سرورك إن صفا

تحليل:

الاستعارة في هذا البيت الاستعارة التصريحية، لأن هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، أو استعمل مشبه به في الجملة، أو هي ما صرح بالمستعار منه. اللفظ (سرور) معناه (قبور). وحذف اللفظ المشبه أو المستعار له (قبور)، ثمّ استعير لفظ سرور لتشابها قبور. الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه، في ذلك المثال حذف هو المشبة. الكلمة الأصله "ولقلّما يضفو قبورك كالسرورك إن صفا"، قبور كالمشبه لم يذكر في المثال. ثمّ اللفظ الاستعارة تستخدام إسم جامدا هو "سرور"، وسميت الاستعارة التصريحية الأصلية.

تفسير القصيدة هو أن كل روح ستشعر بالتأكيد بالموت، سواء كان ذلك عاجلا أم آجلا، لكن الموت سيأتي إلينا جميعا بالتأكيد. لذلك، يجب أن نحسن أنفسنا دائما قبل أن نموت. لأنه إذا كنا ميتين، فلا أحد يستطيع مساعدتنا في القبر. فقط الأعمال الصالحة التي نأتي بها إلى القبر التي يمكن أن تساعدنا من عذاب القبر وعذابه. ثمّ تعد نفسك بأفضل طريقة ممكنة للذهاب إلى الحياة الآخرة.

خالف هواك إذا دعاك لريبة # فلرب خير في مخالفة الهوى

تحليل:

الاستعارة في هذا البيت الاستعارة المكنية، لأن هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه، أو استعمل مشبه في الجملة. فإن الذي يفهم منه أنه يشبههواك بالإنسان حيث إن فيه القرينة تشد هذا وهي (إذا دعاك لريبة)، فأصل الكلام "خالف هواك كالإنسان إذا دعاك لريبة"، ثم حذف المشبه به (الإنسان) فصار خالف هواك إذا دعاك لريبة ، على تخيّل أن هوا قد تمثلت في صورة إنسان، ورمز للمشبّه به المحذوف بشيء من لوازمه وهو دعا، ولما كان المشبه به في هذه الاستعارة محتجبا سميت استعارة مكنية.ثم اللفظ الاستعارة تستخدام بالفعل هو "دعا"، وسميت الاستعارة المكنية التبعية.

تفسير القصيدة هو أننا كالبشار تمتلئ دائما بالشهوة. حتى الشهوة يمكن أن تهزم كل الخير الموجود في نفسنا، ثمّ يجب أن نحارب الشهوة، ولن ندع

الشهوة تسيطر علينا. لأن الشهوة حقا جزء من مهمة الشيطان لإغواءنا كخدام الله. لذلك اتبع دائما قلبك، لا تقبل الشهوة للسيطرة على قلوبنا. الخير الذي تقوم به سيكون متناسبا عكسيا مع الشهوة. ثمّ جيدة مثل إنسان إذا كان يستطيع الصمود في شهوات وكذلك ممكن.

إنما الدنيا كفيء تولى # وكما عاينت فيه الضبابا

نار هذا الموت في الناس طرا # كل يوم قد تزيد التهابا

إنما الدنيا بلاء وكد # واكتئاب قد يسوق اكتئابا

تحليل:

الاستعارة في هذا البيتالاستعارة المرشحة، لأن هي ما ذكر معها ملائم المشبه به، أي المستعار منه، والملائم شيء يلائم المشبه به. فقد لفظ (نار) معناه (اجل)، ثمّ "نار" كالمشبه به هو الاستعارة. وثمّ قد ذكر معها شيء يلائم المشبه به، وهذا شيء هو (كل يوم قد تزيد التهابا) لتكون أقوى استعارة. ولذلك سميت الاستعارة المرشحة.

تفسير القصيدة هو أن الحياة في العالم هي مسرحية. لأننا نعرف أن الحياة في العالم مؤقتة فقط، لأنه لا تزال هناك حياة أبدية هي الآخرة. وكل يوم في العالم سوف يزيد دائما من الفجور والموت. لا أحد يستطيع تجنب الموت على الرغم من أن لديهم منصب الحاكم. الذي يميز فقط مستوى التقوى أمام الله. والمعيشة في هذا العالم هي أيضا تجربة وإرهاق ستزداد جائما كل يوم.

ولقد أقام لي المشيب نعاته # يفضى إلي بمفرق وقد الى

تحليل:

الاستعارة في هذا البيت الاستعارة التصريحية، لأن هي ما صرح فيها بلفظ المشبه به، أو استعمل مشبه به في الجملة، أو هي ما صرح بالمستعار منه. اللفظ (المشيب) معناه (شيخوخة). وحذف اللفظ المشبه أو المستعار له (شيخوخة)، ثمّ استعير لفظ المشيب لتشابها شيخوخة. الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه، في ذلك المثال حذف هو المشبة. الكلمة الأصله "ولقد أقام لي شيخوخة كالمشيب نعاته"، شيخوخة كالمشبه لم يذكر في المثال. ثمّ اللفظ الاستعارة تستخدام إسم جامدا هو "شيخوخة"، وسميت الاستعارة التصريحية الأصلية.

تفسير القصيدة هو أنه ذكر أن حياة العالم ليست سوى لحظة، والآخرة هي الحياةالحقيقية. من القصيدة، من الواضح جدا أننا مع مرور الوقت سنكبر وهنا معنى الشعر المشيب هو شيخوخة أعطت أدلة أو علامات على أن الموت سيأتي إلينا قريبا. لذلك، استمر في إعداد الأعمال الصالحة للجميع. على الرغم من أن الشيخوخة تقترب من الموت، إلا أنه لم يفت الأوان بعد للتحسن لتصبح أفضل.

الباب الخامس

خاتمة

أ. النتائج

في ختام هذه الرسالة العلمية، تريد الباحثة أن تسجل النتائج التي حصلت عليها الباحثة في مرور كتابة هذه الرسالة العلمية.

ومن أهم نتائج البحث التي تناولتها الباحثة هي:

١. أما أنواع الاستعارة في هذه الرسالة تتكون من ثمانية أنواع وهي: الاستعارة التصريحية، الاستعارة المكنية، الاستعارة الأصلية، الاستعارة التبعية، الاستعارة المرشحة، الاستعارة المجردة، الاستعارة المطلقة، والاستعارة التمثيلية.

٢. وأما وجدت الباحثة من أنواع الاستعارة في شعر أبي العتاهية وهي الاستعارة التصريحية في تسعة مواضع والاستعارة المكنية ثلاثة مواضع والاستعارة الأصلية أربعة مواضع والاستعارة التبعية أربعة مواضع والاستعارة المرشحة في موضعين.

ب. **التوصيات**

١. الرجاء من عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية أن يوفر الكتب المتعلقة بمسائل الاستعارة في مكتبة كلية الآداب.

٢. الرجاء من مدير الجامعة اهتماما لكلية الآداب والعلوم الإنسانية كاهتمامه لسائر الكليات في إيجاد والتوفير مكتبة الجامعة بكتب الآداب وخاصا كتب الاستعارة.

٣. الرجاء من الطلاب بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها أن تمارس اللغة العربية الفصحى نطقا وكتابه وخاصا عن الاستعارة.

المراجع

إبن رشيق، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة: دار الطلاشع للنشر والتوزيع، ج١، سنة ٢٠٠٦م

أبو العتاهية، **ديوان أبي العتاهية**، (دار بيروت: ١٤٠٦هـ -١٩٨٦ م)

أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، **الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء**، (بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٧٦هـ – ٨٩٩م)

أحمد الشايب، **أصول النقد الأدبي**، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،١٩٦٤)

أحمد مطلوب، **معجم المصطلحات البلاغية وتطوّرها**، (الطبعة الأولى: الدار العربية للموسوعات) ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م

أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة**، المكتبة العصرية، ١٩٩٩م

عبد العزيز عطيق، **علم البيان**، بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٥

شوقي ضيف، **تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي** (القاهرة: دار المعارف، ١١١٩)

شوقي ضيف، **تاريخ الأدب العربي العصر العباسى الأول**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٦م)

عبد العزيز بن محمد فيصل، **الأدب العربي وتاريخة** (رياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٥)

عبد القاهر الجرجاني، **أسرار البلاغة**، المحقق محمود محمد شاكر، جدة: دار المدني، ط١، سنة ١٩٩١م

عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، المحقق: محمود محمد شاكر، القاهرة: مكتبة الخالجي، سنة ٢٠٠٤م

عبد الله النقراط، **الشامل في اللغة العربية** (الطبعة الأولى)، ليبيا: دار الكتب الوطنية، ٢٠٠٣

العلوي، **الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز**، دار الحديبية، سنة ١٤٤٢هـ

علي الجارم ومصطفى أمين، **البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع**، (الطبعة الجديدة) ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٧ م

علي الكاتب، **مواد البيان**(الطبعة الأولى)، سورية: دار البشائر،٢٠٠٣

فضل حسن عباس،**البلاغة فنونها وأفنانها**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط١١، سنة ٢٠٠٦م

فهمي سفيان، **علم البلاغة التطبيقي (البيان– المعاني– البديع)**، دار بند أتشية، ٢٠١٥

لوبس معلوف، **المنجد في اللغة والإعلام**، دار المشرق، بيروت، ١٩٨٦

متولى،**أدب الزهد العصر العباسى**، (بيروت: العامة الكتاب، ١٩٨٤م)

مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط** (بيروت: مكتبة الشعروق الدولية، ٢٠٠٤م)

FOTO SIDANG